



علم اللفظة المبين

الأصوات والنظام الصوتي
مطبقة على اللغة العربية

الدكتور كمال إبراهيم بدري
أستاذ مشارك - معهد العلوم الإسلامية بأندونيسيا
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
(معهد اللغة العربية - جامعة الملك سعود سابقا)

الناشر: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود
ص.ب. ٢٢٤٨٠ الرياض ١١٤٩٥ - المملكة العربية السعودية

© ١٩٨٢م، ١٩٨٨م جامعة الملك سعود

جميع حقوق الطبع محفوظة . غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو تخزينه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بأذن كتابي من صاحب حق الطبع.

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)

الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م)



تقديم

هذا الكتاب قد وضع خصيصا ليناسب طلبة الجامعات والدراسات العليا الذين يدرسون مدخلا في علم الأصوات العام بصفة عامة ويتلقون دراسة خاصة تتعلق بالنظام الصوتي للغة العربية . فهو إذن مقرر دراسي وليس كتابا في علم الأصوات .

أود أن أسجل أنني اعتمدت اعتمادا مباشرا في وضع هذا المقرر على الكتاب التالي :

A PROGRAMED INTRODUCTION TO LINGUISTICS :
PHONETICS & PHONEMICS , By: Cynthia D. Bochanan.

فقد اقتبست منهجه في البرمجة وعالجت كل الموضوعات التي عالجها والخاصة بعلم الأصوات العام ، أنني أدخلت عليها كثيرا من التعديل والزيادة حتى تتلاءم ومنهج التطبيق على اللغة العربية ثقافة وحضارة ، وحتى يتسع المقرر ويشمل وجهات نظر أخرى لمؤلفين لهم باعهم الطويل في علم اللغة العام ، وحتى يشتمل على دراسات في علم أصوات العربية . أما في مجال مادة النظام الصوتي للغة العربية فقد استفدت من الدراسات التي وضعها أساتذة متخصصون من إخواننا العرب أخص منهم بالذكر الأساتذة :

إبراهيم أنيس وتمام حسان وعبدالرحمن أيوب وكمال بشر وأحمد عمر مختار . وفي مجال ترجمة المصطلحات اللغوية فقد التزمت بمعجم المفردات الثنائي (إنجليزي - عربي) الذي وضعته لجنة من كبار العلماء لمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود على رأسهم الأستاذ محمود إسماعيل صيني مدير المعهد .

لمؤلفة الكتاب الأول وللأساتذة العرب اللغويين وبلدير المعهد ولجنته عظيم شكرى وامتناني . أود أيضا أن أشكر عضوى التحكيم دكتور محمود إسماعيل صيني ودكتور محمد حسن باكلا لاطلاعهما على هذا المجهود وعلى إجازتهما له . وأشكر المجلس العلمي الذي أوصى بطبعه وجامعة الملك سعود التي تكفلت بطبعه ونشره .

أصول هذا الكتاب محاضرات في علم الأصوات العام وفي النظام الصوتى للغة العربية كنت ألقيتها على طلبة الجامعة في كلية التربية - جامعة الخرطوم ثم لقسم الامتياز في جامعة بايرو وبنيجيريا وأخيرا في معهد اللغة العربية - جامعة الملك سعود . وبعد تجربة زادت على ست سنوات ، وبعد أن رأيت أنها قد استدّت وأصبحت ناضجة فكرت في إخراجها في كتاب يستفيد منه طلبة الجامعات ويصلح للقارىء العربي المبتدىء في دراسة علم الأصوات ، فإن وجد فيه المتخصصون فائدة أو استعانوا به في التدريس أو وجهوا فيه نقداً بانياً فهذا ما أرجوه .

مقدمة

يتضمن هذا الكتاب أربعة فصول وتمهيداً وملحقاً، وقد جمع كل ما يهم الطالب والدارس المبتدىء من معلومات أساسية في علم الأصوات بصفة عامة والنظام الصوتي للغة العربية بصفة خاصة.

خصص التمهيد للتعريف باللغوي واللغة وللتفريق بين فروع علم الأصوات العام وعولج فيه أيضاً اختصاصات كل من علمي الفوناتيک (علم الاصوات المجردة) والفونيمیک (علم الأصوات الموظفة). وخصص الفصل الأول لعلم الأصوات النطقي وأقسامه.

وخصص الفصل الثاني لعلم الفوناتيک فدرست من خلاله الرموز الصوتية بصفة عامة والرموز الصوتية العربية بصفة خاصة. ثم قدم الكتاب اقتراحاً بطريقة كتابة الأصوات العربية بالرموز الصوتية وعرض نموذجاً لذلك. ثم درست الأصوات المجهورة والمهموسة والمنفوسة وغير المنفوسة ثم عرض للمقصود بالتحكم السياقي ولظاهرة تأثر الأصوات بما جاورها وما نتج عن ذلك من ظاهرتي المماثلة والمخالفة كما تعرض الفصل للكتابة الصوتية الدقيقة الموسعة وأخيراً لما يسمى بالثنائيات الصغرى.

أما الفصل الثالث فقد عولج فيه علم الفونيمیک وتحتته تمت دراسة: التقابل والتوزيع الموقعي لأصوات الكلام والألوفونات.

وفي الفصل الرابع درس النظام الصوتي للغة العربية تحت عنوانين هما: الفونيمات القطعية والفونيمات فوق القطعية. أما الفونيمات القطعية فقد عولج فيها القسمان الرئيسيان: الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة في اللغة العربية وأقسام كل منهما. وأما الفونيمات فوق القطعية فقد درست بشكل مستفيض دراسة نظرية وتطبيقية ولعلها أول دراسة لها في العربية

الفصحى بهذا الشكل المستفيض الدقيق . تضمنت دراسة للنبر وأقسامه وقواعده ومن خلاله درست المقاطع والموازن المقطعية للكلمات ثم خرجت الدراسة بنتيجة هي أن النبر يعد فونيميا في اللغة العربية . وتضمنت الدراسة أيضا فونيم الوقفة وأقسامها وأعطيت أمثلة لاستخدامها فونيميا في اللغة العربية . ثم تعرض الفصل لدراسة طبقة الصوت ومستوياتها واخيرا للنمط التنغمي وقد درس كل ذلك مطبقا على اللغة العربية . ثم ختم الفصل بتلخيص عام وبطريقة التحليل الفونيمي ثم بخاتمة .

أما الملحق فقد تضمن ثلاثة مواضيع هي كما يلي :

الأول : معجم بالمصطلحات الأجنبية - وفي هذا التزم الكتاب بمفردات المعجم الثنائي - انجليزي عربي - الذي وضعته لجنة مختصة ليستعمل مرجعا لمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود ومن هنا كان الالتزام حتى لا يؤدي استعمال غيره إلى التناقض في المقررات المتشابهة .

الثاني والثالث : المراجع العربية والانجليزية وفيه اقتصر الكتاب على المراجع التي كثرت الاستفادة منها استفادة مباشرة .

إلى القارئ الكريم

يتولى هذا البرنامج تقديم علم الأصوات في جزئيات ، وكل جزئية تتضمن معلومات . والمطلوب منك أن تتجاوب معها بأن تقرأها ثم تجيب عن الأسئلة .

بمجرد أن تفتح الصفحة الأولى ، عليك أن تغطي بالمسطرة الكلمات المدونة على الهامش الأيسر . هناك فراغات بين السطور المكتوبة عليك أن تملأها أو كلمات وضعت بين قوسين لتختار واحدة منها أو عمودين من الكلمات أو العبارات لتُزَوج بينها ، فإذا ما انتهيت من قراءة جزئية ارفع المسطرة وقارن إجابتك بالاجابة الصحيحة التي على الهامش .

كرر نفس الشيء في الصفحة التالية وما بعدها .

يتضمن هذا البرنامج أيضاً عدداً من التمرينات والاختبارات الهدف منها معرفة مدى تقدمك في هذه الدراسة .

المحتويات

الصفحة

تقديم	هـ-و
مقدمة	ز-ح
إلى القارئ الكريم	ط
تمهيد	أ-٨
١ - اللغة والنظام الصوتي	٣-٤
ب - علم الأصوات وفروعه	٥-٦
ج - تمرينات	٧-٨
الفصل الأول: علم الأصوات النطقي	٩-٦١
١ - علم الأصوات النطقي واقسامه	١١-١٣
ب - إنتاج أصوات الكلام	١٤
ج - جهاز النطق وأعضاؤه	١٥-٢٣
د - ضوابط طبقة الصوت	٢٤-٢٥
هـ - حجرات الرنين	٢٦-٣٠
و - اللسان	٣١
ز - عملية النطق	٣٢-٥٢
ح - كيفية النطق	٥٣-٦١
الفصل الثاني: الفوناتيک	٦٣-٩٣
١ - الرموز الصوتية :	٦٥-٦٦
ب - الرموز الصوتية العربية المقترحة	٦٧-٦٨

- ج - الكتابة الصوتية العربية المقترحة ٦٩ - ٧٠
 د - الأصوات المجهورة والمهموسة ٧١ - ٧٩
 هـ - الأصوات المنفوسة وغير المنفوسة ٨٠
 و - المواضيع التي تظهر فيها أصوات معينة ٨١
 ز - تأثير الأصوات بما جاورها: المماثلة والمخالفة ٨٣ - ٨٥
 ح - الرموز الفونيمية ٨٦ - ٨٧
 ط - التشابه والتخالف الفوناتيكي ٨٨
 ي - الكتابة الصوتية الدقيقة والواسعة ٨٩ - ٩١
 ك - الثنائيات الصغرى ٩٢ - ٩٣

الفصل الثالث: الفونيميك ٩٥ - ١٠٨

- أ - الفونيميك ٩٧ - ٩٩
 ب - التقابل ١٠٠ - ١٠٤
 ج - التوزيع الموقعي لأصوات الكلام ١٠٥ - ١٠٦
 د - الألفون ١٠٧ - ١٠٨

الفصل الرابع: النظام الصوتي للغة العربية ١٠٩ - ١٨٣

- القسم الأول الفونيمات القطعية ١١١ - ١٣٦
 أ - الأصوات الصامتة ١١١ - ١٢٤
 ب - الحركات أو أصوات اللين ١٢٥ - ١٢٧
 ج - أنواع الأصوات الصائتة ١٢٨ - ١٣٤
 د - استدارة الشفتين ١٣٥ - ١٣٦

القسم الثاني: الفونيمات فوق القطعية ١٣٧ - ١٨٣

- أ - النبر ١٣٩ - ١٤١
 ب - المقطع ١٤٢ - ١٤٤
 ج - أشكال المقطع في اللغة العربية ١٤٥ - ١٤٧

١٥٣ - ١٤٨	د - أنواع النبر في اللغة العربية
١٥٧ - ١٥٤	هـ - قواعد نبر الكلمات العربية
١٦٥ - ١٥٨	و - الوقفة
١٦٧ - ١٦٦	ز - وظيفة الوقفة في اللغة العربية
١٧٢ - ١٦٨	ح - طبقة الصوت
١٧٧ - ١٧٣	ط - نمط التنغيم
١٨٣ - ١٧٨	ي - تلخيص عام - التحليل الفونيمي

١٨٧ - ١٨٥	الخاتمة
-----------	-------	---------

١٩٠ - ١٨٩	المراجع
١٨٩	المراجع العربية
١٨٩	المراجع الإنجليزية

١٩٨ - ١٩٥	ثبت المصطلحات: إنجليزي - عربي
١٩٤ - ١٩١	ثبت المصطلحات: عربي إنجليزي

تفہید

- اللغة - النظام الصوتي
- علم الأصوات وفروعه
- تمرينات

اللغة - النظام الصوتي Language - Sound system

لغات

يتكلم الناس في العالم اليوم أكثر من ٤٠٠٠ لغة . وعلى الرغم من أن هذه اللغات المتعددة تختلف عن بعضها بعضاً إلا أنها تشترك في ظواهر عامة من أجلها سميت _____

تنطق

- من هذه الظواهر ما يلي :
- ١ - كل هذه ال ٤٠٠٠ لغة _____
 - ٢ - تستعمل وسيلة خطابية للاتصال بين الأفراد .
 - ٣ - تتكون من أصوات الكلام .

تخاطب

أفراد كل مجموعة لغوية يستعملون أصوات الكلام كوسيلة للـ _____ . فإذا كان الأمر كذلك فكيف تختلف لغة عن لغة؟

وإذا كان المتكلمون كل بلغته يحدث ضوضاء كلامية فكيف نُميِّز لغة عن لغة؟

الكلام

الاختلاف

الضاد - الظاء

الغين

الإجابة

كلنا يعرف أن اللغات تتكون من أصوات _____ . وعلى ذلك يمكن التخمين بأن الاختلاف بين لغة ولغة ينحصر في المقام الأول في (الاتفاق / الاختلاف) بين أصواتها .

هناك أصوات في اللغة العربية - بوصفها إحدى اللغات السامية - ليست موجودة في كثير من اللغات الأخرى من ذلك أصوات الإطباق وهي : الضاد و-_____والطاء و-_____وكذلك بعض الأصوات الخلفية مثل الحاء والعين و-_____والقاف والهمزة .

وهناك أصوات في اللغة الانجليزية ليست موجودة في اللغة العربية مثل :

pan - van - chair كما في نحو : p - v - ch

الكلمات

لا ينحصر الاختلاف بين لغة ولغة في أصواتها المجردة بل ويشمل الطريقة التي تنظم بها هذه الأصوات لتكوين _____

لغة
النظام

اللغة العربية ترتب بعض الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة لتكوّن كلمة مثل: كتب. وعلى الرغم من أن جميع الأصوات التي كوّنّت هذه الكلمة موجودة في الإنجليزية إلا أن الأخيرة لاتضعها بنفس الترتيب وبالتالي لم يتكوّن عندها كلمة كتب.

اللغة

الأصوات المجردة التي تحتوى عليها كل _____ زائداً الطريقة التي تنظم بها لتكوين كلمات تسمى _____ الصوتي لتلك اللغة. إذن الاختلاف الأول بين لغة ولغة يتجلى في النظام الصوتي.

الصوتي

تمثل كل لغة بناءً فريداً من النظام الصوتي الذي هو أول مستوى من الأنظمة التي تحويها _____ .

متحدة
التخاطب

تتكون كل لغة من عدة أنظمة كالنظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي غير أننا في هذا البرنامج سوف نكتفي بدراسة النظام _____

لا يمكن الفصل بين أنظمة اللغة إلا بغرض الدراسة لأنه لا يمكن لأي نظام منها أن يستعمل بمعزل عن الآخر.

على الرغم من أن لكل لغة بناء تركيبيا (البناء التركيبي مجموعة الأنظمة في اللغة) مختلفا إلا أن الوظيفة التي يؤديها (متحدة/مختلفة) الهدف. هذا الهدف هو _____

علم الأصوات وفروعه(*)

علم الأصوات

الدراسة العلمية للغة تسمى علم اللغة والدراسة العلمية لأصوات الكلام تسمى _____

علم الأصوات فرع من علم اللّغة العام ومهمته دراسة الكلام . والكلام هو الوسيلة اللّغوية الوحيدة المستخدمة عالميا للاتصال بين أفراد الجنس البشرى (يستثنى من هؤلاء المصابون بعاهات نطقية أو سمعية أو عقلية) . والكلام ماهو في الواقع إلّا قيام الإنسان بحركات تبدأ من الحجاب الحاجز ويشترك فيها أعضاء داخل الصدر وأخرى واقعة في التجاويف الحلقيّة والفمويّة والأنفية . وتؤدي هذه الحركات إلى ضوضاء تملأ الجو حوله . ويمكن عن طريق الهواء أو أية وسيلة أخرى أن تصل إلى أذن السامع ، وعن طريقها والأجهزة السمعية الأخرى أن تصل إلى المخ . فإذا كان السامع من نفس مجموعة المتكلم اللّغوية أو على علم بلغته يمكنه أن يستجيب لهذه الضوضاء لأنه يفهمها .

من أجل ذلك ، يمكن دراسة الكلام من ثلاث زوايا مختلفة وكل زاوية منها تمثل فرعاً مستقلاً من علم الأصوات .

وفيما يلي تعريف بكل فرع منها :

١ - علم الأصوات النطقي Articulatory Phonetics

يختص علم الأصوات النطقي بثلاثة جوانب هي :

١ (دراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينها من حيث المخرج (لثوية - شفوية

(*) بتصرف عن المرجع الأجنبي P. 78 General Linguistics, An Introductory Survey.

و... إلخ.)، والكيفية التي تنطق بها (انفجارية - احتكاكية)،
وصفتها (مجهورة - مهموسة)، ونوعها (أنفية - فموية) إلى غير ذلك
من التصنيفات.
ب) الطريقة التي بها تُكوّن والأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.
ج) وظيفة الصوت المنطوق.

٢ - علم الأصوات الأكوستي أو الأكوستيكي Acoustic Phonetics

ويختص علم الأصوات الأكوستي بجانبين هما:

- أ) دراسة الموجات والذبذبات الصوتية التي أحدثها المتكلم.
ب) دراسة الوسيط الذي انتقل عبره الكلام إلى أذن السامع.

٣ - علم الأصوات السمعي Auditory Phonetics

يختص علم الأصوات السمعي بدراسة الاستماع إلى الموجات الصوتية
واستلامها في الأذن وما يحيط بها من أجهزة السمع.
وهذه الدراسة ذات جانبين هما:

- أ) جانب عضوي ويتركز في دراسة فسيولوجية * الأذن وما يرتبط بها من
أجهزة السمع.
ب) جانب نفسي ويتركز في دراسة سيكلوجية الاستماع من حيث التأثير في
المستمع واستجابته للمتكلم ومن حيث العمليات العقلية التي تجري
في ذهنه لتفسير الكلام.
سنكتفي هنا بدراسة علم الأصوات

النطقي

تمريعات

أولاً: أدخل المعلومات المذكورة بعد تحت فرع من فروع الأصوات التالية:

- أ - علم الأصوات النطقي .
- ب - علم الأصوات الأكوستي .
- ج - علم الأصوات السمعي .

- ب ١ - ترسل إذاعة إحدى الدول الأخبار على الموجة المتوسطة .
- أ ٢ - يتخذ الكلام نفس المجرى الذي يتخذه النفس الخارج من الرئتين .
- ج ٣ - عندما تستقبل الأذن الكلام ترسله للمخ لتفسيره .
- أ ٤ - الباء والميم يتشابهان في أن مخرجهما من الشفتين ويختلفان في أن الأولى فموية والثانية أنفية .

- ج ٥ - لم أستطع فهم كلام مفيد الرحمن لأنه كان باللغة الباكستانية .
- ج ٦ - لم أفهم ما يقصده الكاتب من العنوان الآتي :
«واجب الملوك»

- ج هل هو واجبهم نحو الرعية أم واجب الرعية نحوهم .
- ب ٧ - مع أن السائح كان على الشاطئ الآخر إلا أنني سمعت صوته بوضوح .

- ج ٨ - بسبب عطل في أعصاب أذنه لم يستطع أن يسمع الكلام .
- ب ٩ - كان كلام الحاكم موجهاً عن طريق اللاسلكي .
- أ ١٠ - اختلاف السين عن الصاد في الكلمتين سال وصال أدى إلى اختلاف في معناهما .

املا الفراغ بما يناسب من فروع علم الأصوات :

الأكوستي

١ - علم الأصوات _____ . يهتم بدراسة الموجات والذبذبات الصوتية .

السمعي

٢ - الدراسة الفسيولوجية للأذن وما يرتبط بها من أجهزة السمع هي من اختصاص علم الأصوات _____ .

السمعي

٣ - الجانب النفسي والعقلي لدراسة الصوت اللغوي يدخل تحت علم الأصوات _____ .

الأكوستي

٤ - دراسة الوسيط الذي ينتقل عبره الصوت اللغوي يدخل تحت علم الأصوات _____ .

النطقي

٥ - علم الأصوات _____ . يهتم بالتفريق بين الصوت المجهور والمهموس والانفجاري والاحتكاكي .

النطقي

٦ - علم الأصوات _____ . يهتم بالأعضاء التي تكوّن الصوت المنطوق .